

السلام ..

عندما تترن في سمع الضامىء العطشان كلمة « ماء » ..
وفى سمع الجائع السغبان كلمة « خبز » ..
وفى سمع المشرف على العرق ، المتخاذل تحت
ضربات الموج كلمة « شاطيء » ..
لا يكون لهذا الرنين مهما يكن صادقاً ، إلا قليلاً جداً ،
مما هو للرنين الصاهل القوى المفرح ، الذى تتركه فى
عصر الذرة كلمة « سلام » ..
ولو أن الحرب ، وحدها هى التى تتهدد وجودنا كله ،
لهان الأمر ، أو كاد ..

غير أن الذى يحاصرنا بأخطاره الماحقة ، والذى تعتبر
الحرب نفسها نتيجة له .. هو التفكير الملتاث المغرض ..
وإنى لأذكر الفرع الشديد الذى غشبنى ذات يوم
قريب ، حين طالعت خطاباً ، أو تصريحاً لرجل مسئول فى
أوروبا ، يشغل منصباً خطيراً يقول :
« لابد من الحرب ، دفاعاً عن الحضارة المسيحية » ..
وقلت لنفسى يومها .

مسيحية ، وحرب .. ؟

أى اتفاق « سعيد » هذا .. !!؟؟

إن هذه العبارة ، التى تقال فى عصرنا هذا ، المتحضّر
كثيراً ، والمتقدم جداً .. (!) لتشير إلى « الفضيلة » التى
طالما تنكرت فيها « رذيلة » العدوان والنبغى ..
فمعظم الحروب التى أثخنت جروح الحياة ، كان لها